

التعليق على تفسير القرطبي (01-مقدمة) (الأحد 02-06-)

3441هـ

عبدالكريم الخضير

الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سُم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى فصل اذا ثبت هذا فاعلم ان المعجزات على ظرفين الاول ما اشتهر نقله انقرض عصره بموت النبي صلى الله عليه وسلم . والثاني فتواترت الاخبار بصحته وحصوله واستفاضت بشبوبته وجوده . ووقع لسامعه - 00:03:28 فيها العلم بذلك ضرورة ومن شرطه ان يكون الناقلون له خلقا كثيرا و Jama غفيرا . وان يكونوا عالمين بما نقلوا علما ضروريانا وان يستوي في النقد اولهم وآخرهم ووسطهم في كثرة العدد حتى يستحيل عليهم التواطؤ - 00:04:01

قال الكذب وهذه صفة نقل القرآن ونقل وجود النبي عليه الصلاة والسلام لأن الامة رضي الله عنها لم تزل تنقل القرآن خلفا عن سلف . والسلف عن سلفه الى ان يتصل ذلك بالنبي عليه السلام - 00:04:27

المعلوم وجوده بالضرورة وصدقه بالادلة والمعجزات . صل على محمد والرسول اخذه عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل فنقل القرآن في الاصل رسولان معصومان من الزيادة والنقصان . ونقله اليينا بعدهم - 00:04:51

اهل التواتر الذين لا يجوز عليهم الكذب فيما نقلوه . ويسمعون لكثرة العدد ولذلك وقع لنا العلم الظروري بصدقهم فيما نقلوه من وجود محمد صلى الله عليه وسلم ومن ظهور القرآن على يديه وتحديه به - 00:05:17

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين . تقدم الكلام عن المعجزات وشروطها والمؤلف يبين ما تثبت به المعجزة فذكر في القسم الاول - 00:05:43

ما ثبت بالاستفاضة وهو ما وجد في عصر النبي وانتهى بوفاته والثاني ما ثبت بالتواتر واستمر الى يوم القيمة تواتر من شرطه ان ينقله الجم الغفير الجم الغفير العدد الكبير - 00:06:07

عن مثلهم الى نهاية السند ويستدوه الى شيء محسوس اما مسموع او مرئي المقصود انه لا بد من ان يسند الى شيء محسوس لا ليسند الى شيء مستنبط او فهم - 00:06:39

يفهمه الناس ولو كثرت جموعهم والاشاعات ولو كثر نقلوها لا يثبت بها الخبر ولا يثبت بها التواتر ما لم تسند الى الحس يعني لو يجيئنا جموع غفيرة قالوارأينا كذا - 00:07:10

وهم من اهل العدالة قبلنا خبر وجزمنا به وحلفنا عليه لكن اذا كان هؤلاء هؤلاء الجموع يستندون في نقلهم الى استنباط ينقلون عن شخص استنبط كذا او فهم كذا هذا لا يثبت به علم - 00:07:34

ولو آآ اسندوه واسندوا خبرهم الى اشخاص لا يثبت بهم التواتر ولذا في قصة عمر رضي الله تعالى عنه لما دخل من مزرعته الى المسجد ورأى الناس قد التفوا حول المنبر - 00:08:04

ويتحدثون بالاشاعات ان النبي عليه الصلاة والسلام طلق نساءه استنادهم في هذا ليس الى امر محسوس ما سمعوا من النبي عليه الصلاة والسلام انه طلق لكن النبي عليه الصلاة والسلام ام النساء شهرا واعتزل في المشروبات صار ما يدخل بيته - 00:08:37

قالوا شاع واحدى ومجموعة ان النبي عليه الصلاة والسلام استنادا الى مثل هذا ايه نعم ايه ما سندوي لشيء محسوس ولذا لما

استثبتت عمر من النبي عليه الصلاة والسلام طلقت نساعك - 00:09:05

قال له ثلاثا في الآخرة؟ قال لا ولذا يقول ابن حجر والأخبار التي تشاء ولو كثر نقلوها لا تفيدها العلم ما لم تسند إلى الحس يعني شيئاً بالعين رؤي او سمع بالاذن والاذن. اما مجرد استنباط او خطرة خطوت - 00:09:25

على باى ولذلك هذه الاشاعات التي تشاء في وسائل التواصل ما يثبت بها علم لانه قد يكون اصلها واحد اشاع والاشاعات تجد قبول من كثير من الرعاع والهمج واحد من من - 00:09:53

من الادباء الشيوخ ول يكن آلة تسمية ما فيها بأس. الشيخ علي الطنطاوي يقول انه اشتغل في مدة من عمره في تحرير مقالات لصحيفة من الصحف يقول بقى عمود ما لقينا له كلام هذا - 00:10:17

ما وجدنا له كلام مستحيل تطلع الصحيفة هذا العمود ابىظ رحت اذكر هذا لرئيس التحرير وقال اكتب فاما علي مقال انه شب حريق هائل في كذا وكذا يصفه واستطرب في وصفه حتى ملأ العمود - 00:10:49

هذا مو بصحيح هم اثر في الناس هذا الكلام وصدقوه ومن الغد جاءنا تكذيب الخبر الذي ذكر وما جاه شيء لا جاؤه الاول ولا التالي بس بيمشي اموره هذه الصحيفة التي نشرت هذا الخبر - 00:11:16

وتداوله الناس في بيوتهم وفي محلاتهم وفي اعمالهم وفي متاجرهم وصار هو حديثه وعلى لسانهم يفيد علم هذا لا يفيد لهم فلابد ان تثبت المعجزة بالتواتر وعند اهل السنة الخبر اذا صاح بشروطه عند اهل الحديث - 00:11:38

انه يجب العمل به الشروط المعتبرة عند اهل الحديث يجب العمل به وهل يفيد العلم او يفید الظن؟ هذا كلام كثير عند اهل العلم ولا شك ان العلم يستفاد من هذا كما قرر شيخ الاسلام وابن القيم وابن حجر وغيرهم انه يفید العلم اذا احتفت به قرينه - 00:12:08
وشخص واحد قال لاهل قباء ان القبلة قد حولت واحد فاستداروا كما هم وصدقوه وكانوا على قبلة مقطوع بها الى بيت المقدس فتحولوا بخبر هذا الواحد الى الكعبة بخبر واحد - 00:12:35

الى الكعبة. لماذا؟ لأن خبره احتفت به قرينه قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاهما. الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقلب بصره في السماء رجاء تحول القبلة فتحقق له هذه الرغبة وال المسلمين يعرفون هذا - 00:12:59

فهذه قرينة على صدق هذا الرجل الذي اخبرهم به والا الاصل ان الواحد وان كان ثقة انه لا يسلم ولا يعرى من الخطأ والنسيان الو مم ما يكفي اسندوه يعني هالمجموعة اللي جابوه يسندون الى شيء محسوس - 00:13:21

واحد ما يكفي ما استفهموا منه كانوا في مباشرة ايه ما في بعد ان على كل حال هذه شروط الخبر عند اهل العلم وشيخ الاسلام وابن القيم وابن حجر رجعوا - 00:13:59

انه يفید العلم اذا احتفت به قرينه وهذه مسألة معروفة عند اهل العلم التشكيك في خبر الواحد في الجملة انما جاء من اهل البدع لرد احاديث الصفات واحاديث العقائد لانها اخبار احاد لا تفيد علم ما هو بصحيح ما تفید علم - 00:14:19

العلوم كلها الصلاة الصلاة اعظم اركان الاسلام وجوبها في كتاب الله جل وعلا وفي المتواتر من سنته عليه الصلاة والسلام. لكن تباريعها وتفاصيلها وبين الصلاة القول برد خبر الواحد امر خطير - 00:14:47

وآثره على الدين ومنشأه من اهل البدع والا ولو لم يفید العلم عند بعض المتقدين من اهل الحديث الا انه يوجب العلم ويوجب العلم ويوجب العمل. يوجب العمل وان لم يجِب علماً يوجب العمل. يجب العمل به - 00:15:12

واكثر احكام الاسلام في العبادات والمعاملات وغيرها مبنية على اخبار لا تصل الى حد التواتر الذي قرره اهل العلم جعلوا شروطه نافذة عندهم نعم التواتر والطبع تواتر العمل والتواتر وتواتر طبقة وتواتر هذا وجد عند بعض - 00:15:41

المتأخرین من اهل العلم وما وجد عنده المتقدين لكن تواتر العمل والتوارد للعلماء لا يزال يتلقاه المتأخرین المتقدين عن شيوخهم عن كذا وكذا وكلهم متفقون على هذا هذا التواتر الذي ينطبق عليه التعريف - 00:16:17

أهل المدينة عمل اهل المدينة هو ذراع المالكية فقط نعم ونظير ذلك من علم الدنيا علم الانسان بما نقل اليه من وجود البلدان كالبصرة والشام عراقي وخراسان والمدينة ومكة واسباب ذلك واسباب ذلك من الاخبار الكثيرة الظاهرة المتواترة. الحين لو يقول لك

واحد في مدينة - 00:16:40

اسمها بغداد انت شفته يمكن تقول له هذا او هذا امر معروف ومستفيض ومنتشر بين الناس ومتواتر ينقاله الخاصة وال العامة نعم فالقرآن معجزة نبينا صلى الله عليه وسلم الباقيه بعده الى يوم القيمة. ومعجزة - 00:17:16

وكلنبي انقرضت بانقراضه او دخلها التبديل والتغيير للتوراة والانجيل ووجوه اعجاز القرآن الكريم عشرة منها النظم البدع المخالف لكل نظب معهود في لسان العرب وفي غيرها لأن نظمه ليس من نظم الشعر في شيء. وكذلك قال رب العزة الذي تولى نظمه. وما علمناه - 00:17:48

الشعر وما ينبغي له وفي صحيح مسلم ان انيسا اخا ابي ذر قال لابي ذر لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم ان الله ارسله قلت فما يقول الناس؟ قال يقولون شاعر كاهن ساحر - 00:18:21

وكان انيس احد الشعراء قال انيس لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم؟ ولقد وضعت قوله على اقراء الشعر فلم يتلئم على لسان احد بعدي انه شعر. والله انه صادق وانهم لكاذبون - 00:18:44

وكذلك اقر عتبة بن ربيعة انه ليس بسحر ولا شعر. لما قرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حم فصلت على ما يأتي بيانه هناك فإذا اعترف عتبة على موضعه من اللسان وموضعه من الفصاحة والبلاغة بأنه ما سمع مثل - 00:19:08

القرآن قط كان في هذا القول مقرأ باعجاز القرآن له ولضربياته من المتحققين بالفصاحة بالفصاحة والقدرة على التكلم بجميع القول وانواعه ومنها الاسلوب المخالف لجميع اساليب العرب ومنها الجزلة التي لا تصح من مخلوق بحال. وتأمل ذلك في سورة قاف والقرآن - 00:19:37

جيـتـ الىـ اـخـرـ هـرـاـ وـقـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـالـارـضـ جـمـيـعـاـ قـبـضـتـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ الـىـ اـخـرـ السـوـرـةـ.ـ وـكـذـلـكـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـلـاـ تـحـسـبـنـ اللـهـ غـاـهـلـاـ عـمـاـ يـعـمـلـ الـظـالـمـوـنـ الـىـ اـخـرـ قـالـ اـبـنـ الحـصـارـ فـيـ سـوـرـةـ قـافـ - 00:20:12

من الاعجاز والفصاحة والبلاغة والبيان ما بينه ابن القيم رحمه الله تعالى في اول كتاب الفوائد نعم قال ابن الحصار فمن علم ان الله سبحانه وتعالى هو الحق علم ان مثل هذه الجزلة لا تصح في خطاب غيره. ولا يصح من اعظم ملوك الدنيا ان يقول - 00:20:40 لمن الملك اليوم؟ ولا ان يقول ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء قال ابن الخسار وهذه الثلاثة من النظم والاسلوب والجزالة لازمة كل سورة بل هي لازمة كل اية وبمجموع هذه الثلاثة يتميز مسموع كل اية وكل - 00:21:13

بسورة عن سائر كلام البشر وبها وقع التحدي والتعجيز. ومع هذا فكل سورة تتفرق بهذه الثلاثة من غير إليها امر اخر من الوجوه العشرة فهذه سورة الكوثر ثلاث ايات قصار وهي اقصر سورة - 00:21:43

سورة في القرآن وقد تضمنت الاخبار عن مغيبين احدهما الاخبار عن الكوثر وعظمة وعظمه وسعته وكثرة اوانيه. وذلك يدل على ان المصدقين به اكثروا من اتباع سائر الرسل والثاني الاخبار عن الوليد بن المغيرة وقد كان عند نزول - 00:22:11 اية ذا مال وولد على ما يقتضيه قوله الحق ذري ومن خلقت وحيدا وجعلت له ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم اهلك الله سبحانه ما له وولده وانقطع نسله - 00:22:41

ومنها التصرف في لسان العرب على وجه لا يستقل به عربي حتى يقع منهم الاتفاق من جميعهم على اصابته في وضع كل كلمة وحرث موضعه ومنها الاخبار عن الامور التي تقدمت في اول الدنيا. التحدي - 00:23:07 وقع بالقرآن كله ووقع بسورة منه ووقع بعشر سور منه ولم يقع بآية لأن الآية قد تكون كلمة والكلمة لا يعجز عنها من تكلم بهذه اللغة ثم نظر مقدور عليه يعني - 00:23:33

او مدهامتان او كذا لكن وظع هذه الكلمة في هذا السياق في هذا الموضع بينما قبلها وما بعدها فيه اعجاز لا يقوم مقامها مثل شيء بدل. ولذا قد يقول قائل ما وقع التحدي بآية - 00:24:04

لهذا السبب لأن الكلمة قد تكون قصيرة من حروف يسيرة ويتحاطب بها الناس كلهم لكن وظعها في موضعها لا يقوم مقامه غيره نعم ومنها الاخبار عن الامور التي تقدمت في اول الدنيا الى وقت نزوله من امي ما كان - 00:24:27

من قبله من كتاب ولا يخطئه بيمينه فاخبر بما كان من قصص الانبياء مع امها والقرون الخالية في دهرها. وذكر ما سأله اهل الكتاب عنه وتحدوه به. من قصة اهل - 00:24:57

وشأن موسى والخضر عليهما السلام. وحال ذي القرنين فجاءهم وهو امي من امية ليس لها بذلك علم بما عرفوا من الكتب السالفة صحته فتحققوا صدقه قال القاضي ابن الطيب ونحن نعلم ضرورة ان هذا مما لا سبيل اليه الا عن تعلم - 00:25:17

واذا كان معروفا ان مرار ان المراد بالقاضي ابن الطيب الباقي نعم واذا كان معروفا انه لم يكن ملابسا لاهل الاثار وحملت الاخبار ولا متربدا الى تعلمهم او التعلم - 00:25:47

ولا متربدا الى المتعلم منهم تعلم. تعلم المتعلم الى التعلم منه ما تردد على احد يتعلم منه ولا متربدا الى المتعلم منهم ولا كان ممن يقرأ فيجوز ان يقع اليه كتاب فيأخذ - 00:26:11

علم انه لا يصل الى علم ذلك الا بتائيده من جهة الوحي ومنها الوفاء بالوعد المدرك بالحس في العيان في كل ما وعد الله سبحانه وينقسم الى اخبار المطلقة كوعده بنصر رسوله عليه السلام واجراء الذين اخرجوا - 00:26:34

من من وطنه والى وعد مقيد بشرط قوله ومن يتوك على الله فهو حسبي ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. ومن يتقد الله يجعل له مخرجا وايكم منكم عشرون صابرون يغلبوا متنين - 00:27:02

وشبه ذلك ومنها الاخبار عن المغيبات في المستقبل التي لا يطلع عليها الا بالوحى. فمن ذلك ما الله نبيه عليه السلام انه سيظهر دينه على الاديان بقوله تعالى هو الذي - 00:27:26

ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. الاية ففعل ذلك. وكان ابو بكر رضي الله عنه اذا اغزى جيوشه عرفهم ما وعدهم الله في في اظهار دينه ليثقووا بالنصر يستيقظ وليستيقنوا بالنجاح - 00:27:49

وكان عمر يفعل ذلك فلم يزل الفتح يتواتى شرقا وغربا برا وبحرا. قال الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم - 00:28:13

وقال لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين وقال واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم. وقال الف لام ميم غلت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلبون - 00:28:34

فهذه كلها اخبار عن الغيوب التي لا يقف عليها الا رب العالمين. او من اوقفه بها رب العالمين فدل على ان الله تعالى قد اوقف عليها رسوله لتكون ل تكون دالة على صدقه - 00:29:05

ومنها ما تضمنه القرآن من العلم الذي هو قوام جميع الانعام في الحلال والحرام وفي سائر الاحكام ومنها الحكم البالغة التي لم تجري العادة بان تصدر في كثرتها وشرفها من ادم - 00:29:28

ومنها التناسب في جميع ما تضمنه ظاهرا وباطنا من غير اختلاف. قال الله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قلت بهذه عشرة اوجه ذكرها علماؤنا رحمة الله عليهم - 00:29:52

ووجه حادي عشر قالهنظام وبعض القدرة ان وجه الاعجاز هو المنع من معارضته صاروا عند التحدي بمثله. وان المنع والصرف هو المعجزة دون ذات القرآن وذلك ان الله تعالى صرف هممهم عن معارضته مع تحديهم قول المعتزلة - 00:30:16

هو ان العجاز ووقع بالصرفه وان العرب لديهم قدرة على معارضة والاتيان بمثله الا ان الله صرفهم عن ذلك وكون الله جل وعلا صرفهم عن ذلك ولم يستطعوا ان يعارضوه بصرفة ايامهم هذه معجزة - 00:30:46

عندها ولكن هذا القول لا شك في بطانته اودع فيهم المعرفة والفصاحة والبيان واتحدهم وعجزوا عن ذلك نعم وذلك ان الله تعالى صرف صرف هممهم عن معارضته مع تحديهم بان يأتوا بسورة - 00:31:11

من مثله وهذا فاسد لان اجماع الامة قبل حدوث المخالف ان القرآن هو المعجز فلو قلنا ان المنع والصرف هو المعجز لخرج القرآن عن ان يكون معجزا. وذلك خلاف الاجماع - 00:31:46

واذا كان كذلك علم ان نفس القرآن هو المعجز. لان فصاحته وبلغته خارق للعادة اذ لم يوجد قط كلام على هذا الوجه. فلما لم يكن

ذلك الكلام مأولاً معتاداً منهم دل على أن المぬع والصرفة لم يكن معجزا - 00:32:06
واختلف من قال بهذه الصرفة على قولين أحدهما أنهم صرفوا عن القدرة عليه يعني نظيره لو اتيت إلى أصم أو أبكم
وقلت له تحدث عن هذا الموضوع هو مصروف خلقة عن هذه الأشياء - 00:32:34
ولو كان لو انفك صرفه عن هذا الأمر بالصمم أو البكم لاستطاع لانهم مطالبون أو عجز على كل على حسب قدرته واستطاعته وقد
يأتي بأفضل منه اذا طلب بالحديث عن موضوع يستطيعه احد الناس - 00:33:03
او بخلافهم وفصحاؤهم وكل على مرتبته لكن لا يستطيع لماذا لأن الله التي تؤهله لذلك سببت منه قد تسرب الالله ويعوض بدلها خيرا
منها واقوى منها كالاعمى مثلا يسلب البصر - 00:33:30
ولا يرى طريقه ولا يرى ما بين يديه ولا يفرق بين ليل ونهار لكن يتصرف تصرفات قد تكون قد يعجز عنها المبصرة يعجز عنها
المبصرة وواحد من الشيوخ توفي قريبا - 00:34:11
كان يدرس في المعهد ومعه زميل له مبصر هو اعمى يقول على مدى خمس سنوات وانا وياه نذهب الى المعهد ونرجع للدراسة وفي
طريقنا صخرة اذا مررنا عليها رفع رجله - 00:34:33
ويقول انا مبصر سقطت فيها اكثر من مرة وهناك حساسية وحساسية عند بعض العميان قد يقال انها نوع من الكهانة ولكن الله جل
وعلا عوضهم عن هذا البصر القدرة على التمييز بين الأشياء - 00:35:00
وآدقة الكشف والنظر عن بعض الأشياء خلل في سيارات عجز عنها المهندسون واحد من من المشايخ العمياء ركب مع صاحب
السيارة ومشى معه كيلوبين او ثلاثة قال ارجع عرقى انا الخلل - 00:35:26
واخبره عنه وراح للمهندس صلحه وهذا كثير يصلحون الساعات على دققها ويركبون الدراجات ويمشون بها بين الناس والسيارات
امور معجزة شخص اعرفه كان مؤذن في وسط الرياض سوريا اعمى واذا اعجز الوزارة شيء في المكبات الصوت او الانواع الكهربائية
او شيء جابوه - 00:35:53
الله جل وعلا عوضهم يعني آساً سلباً منهم هذه النعمة وعوضهم خيراً منها ولذا تجد في تاريخ الاسلام كثير من الائمة الكبار من هذا
النوع من الاممials الى عصرنا هذا - 00:36:31
المفتون في بلادنا لا سيما المتأخرة منهم كلهم عميان والله المستعان فكونه يسلب النعمة ويلزم بهذا لا يحصل به تحدي كن
بالصرفة نعم لولا ان الله صرفهم ومنعهم من معارضته لاتوا بمثله - 00:36:54
مالها مثل اللي القاه في اليم مكتوفا ثم قال له اياك اياك ان تبتل بالماء مسكين توقيف اليم وتقول له تبتل ثيابك بالماء اي نعم انهم
صرفوا عن القدرة عليه ولو تعرضوا له لعجزوا عنه. الثاني عجزوا - 00:37:32
وله تعززوا عنه تعززوا له لعجزوا عنه انهم مسروبون انهم صرفوا عن القدرة ولو تعرضوا له لعجزوا عنه يعني لولا الصرف نعم
الثاني انهم صرفوا عن التعرض له مع كونهم مع كونه في مقدورهم. ولو تعرضوا - 00:38:04
له لجاز ان يقدروا عليه قال ابن عطية وجه التحدي في القرآن انما هو بنظمه وجه الاعجاز لكن الذي في بن عطية التحدي انما هو
بنومه وصحة معانيه وتواتي فصاحت الفاظه - 00:38:47
ووجه اعجازه ان الله تعالى قد احاط بكل شيء علماً واحاط بالكلام كله علماً فعلم في احاطته اي لفظة تصلح ان تلي الاولى وتبين
المعنى بعد المعنى ثم كذلك من اول القرآن الى اخره - 00:39:18
والبشر معهم الجهل والنسيان والذهول. ومعلوم ضرورة ان بشراً لم يكن محيطاً قط وبهذا جاء نظم القرآن في الغاية القصوى من
الفصاحة وبهذا النظر يبطل قول من قال ان العرب كان في قدرتها ان تأتي بمثل القرآن في الغاية القصوى - 00:39:42
ومن الفصاحة فلما جاء محمد صلى الله عليه وسلم صرفوا عن ذلك وعجزوا عنه وال الصحيح ان الآيات بمثل القرآن لم يكن قط في
قدرة احد من المخلوقين. الموري له كتاب اسمه - 00:40:08
الفصول والغايات الفصول والغايات المطبوع والنسخ المتأخرة في مواعظ البريات وقالوا انه في اول تأليفه قال الفصول والغايات

في معارضه الاليات اما الموجود في مواضع البريات ولا يبعد لان المعني زنديق - 00:40:28

نعم ويظهر لك قصور البشر في ان الفصحى منهم يضع خطبة او قصيدة يستفرغ فيها جهده ثم لا يزال ينفعها حولا كاملا ثم تعطى لآخر بعده فياخذها بطريقة جام فيبدل فيها وينفع ثم لا تزال بعد ذلك فيها مواضع للنظر والبدل - 00:41:01

وكتاب الله تعالى لو نزعت منه لفظة المحرر الوجيز بقريحة جامة وفي نسخة جامدة ولم نتبينها في نسخة صوابها جاما لان الشخص اذا كتب واراجع واستفرغ قريحته ليست جامة يعني ليست - 00:41:33

جديدة مستجملة مرتحلة بخلاف الذي يراجع بحيث يقع على اخطاء غيره ولان الانسان اذا راجع كلامه قد لا يكتشف الخطأ لان قريحته ليست جامة من الاستجمام اما الذي يقرأ لأول مرة - 00:42:12

يقف على الاخطاء نعم وكتاب الله تعالى لو نزعت منه لفظة ثم ادبر لسان العرب ان يوجد احسن منها لم يوجد ومن فصاحة القرآن ان الله تعالى جل ذكره ذكر في اية واحدة امرين ونهيin - 00:42:38

قربين وبشارتين وهو قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعه الاية وكذلك فاتحة سورة المائدۃ امر بالوفاء ونهي عن النكس وحل حلilyا عاما. امر ونهي ولا ثم استثنى استثناء بعد استثناء ثم اخبر عن حكمته وقدرته وذلك مما لا يقدر عليه الا - 00:43:03 الله سبحانه وانبأ سبحانه عن الموت وحسرة الفت ودار الآخرة وثوابها وعقابها. فوز الفائزین حين وتردي المجرمين والتحذير من الاغترار بالدنيا. ووصفها بالقلة بالإضافة الى دار بقوله تعالى كل نفس ذاتة الموت وان - 00:43:39

وانما توفون اجركم يوم القيمة. الاية وانبأ ايضا عن قصص الاولين والآخرين ومآل المترفين وعواقب المهلكين في شطر اية وذلك في قوله تعالى فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من - 00:44:09

طرقنا وانبأ جل وعز عن امر السفينة واجرائها واهلاك الكفرة واستقرار السفينة واستواها وتوجيه اوامر التسخير الى الارض والسماء. بقوله عز وجل وقال اركبوا فيها باسم الله مجريها ومرساها الى قوله وقيل بعدا للقوم الظالمين. الى غير ذلك - 00:44:39

فلما عجزت قريش عن الاتيان بمثله وقالت ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انزل الله تعالى ام يقولون تقولوا بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين ثم انزل تعجيزا ابلغ من ذلك فقال ام يقولون افتراه؟ قل فاتوا بعشر - 00:45:11

سور مثله مفتريات. فلما عجزوا حطهم عن هذا المقدار الى مثل سور ف قال جل ذكره وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله فافحموا عن الجواب وتقطعت بهم الاسباب وعدلوا الى الحروب والعناد واثروا سبي الحريم - 00:45:41 والآولاد ولو قدرها على المعارضة لكان اهون كثيرا. وابلغ في الحجة واسد تأثيرها هذا مع كونهم ارباب البلاغة واللحن وعنهم تؤخذ الفصاحة واللسن فبلغة القرآن في اعلى طبقات الاحسان وارفع درجات الايجاز والبيان. بل تجاوزت حد الاحسان - 00:46:12 والاجادة الى حيز الارباء والزيادة هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ما اوتى من جوامع الكلم واختص به من غرائب الحكم اذا تأملت قوله صلى الله عليه وسلم في صفة - 00:46:42

في صفة الجنان وان كان في نهاية الاحسان. وجدته منحطًا عن رتبة القرآن. وذلك في قوله عليه السلام فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:47:05

فاين ذلك من قوله عز وجل؟ وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ العيون. وقوله فلا اتعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. هذا اعدل وزنا واحسن تركيبها اعذب لفظا واقل حروفا على انه لا يعتبر الا في مقدار سورة او اطول اية لان - 00:47:25

ان الكلام كلما طال اتسع فيه مجال المتصرف وضاق المقال على القاصر المتكلف وبهذا قامت الحجة على العرب اذ كانوا ارباب الفصاحة ومظنة المعارضة كما قامت الحجة في من معجزة عيسى عليه السلام على الاطباء ام معجزة ومعجزة موسى عليه السلام على السحرة - 00:47:55

فإن الله سبحانه إنما جعل معجزات الأنبياء عليهم السلام بالوجه الشهير أربع ما يكون في زمان النبي الذي أراد اظهاره. فكان السحر في زمان موسى عليه السلام قد انتهى إلى غايته. وكذلك الطب في زمن عيسى عليه السلام. والفصاحة في زمن محمد - 00:48:25

صلى الله عليه وسلم نعم بباب التنبيه على احاديث وضعت في فضل سور القرآن وغيره لا التفات لما وضعه الواضعون واختلقه المخالقون من الاحاديث الكاذبة والاخبار في فضل سور القرآن وغير ذلك من فضائل الاعمال قد ارتكبها جماعة كثيرة -

00:48:55

اختلفت اغراضهم ومقاصدهم في ارتكابها. فمن قوم من الزنادقة مثل المغيرة ابن الكوفي ومحمد بن سعيد الشامي المصلوب في الزندقة وغيرها. وضعوا احاديث بها ليوقعوا بذلك الشك في قلوب الناس. فما رواه محمد احسن الله -

فمما رواه محمد بن سعيد عن انس بن مالك في قوله صلى الله عليه وسلم انا انا الانبياء لانبي بعدي الا ما شاء الله. فزاد هذا الاستثناء لما كان يدعوه اليه من الالحاد -

00:50:06

والزنادقة قلت وقد ذكره ابن عبدالبر في كتاب التمهيد ولم يتكلم عليه بل تأول الاستثناء على الرؤيا الله اعلم جاء في الرؤيا الصالحة والصادقة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة -

00:50:26

فتأوله ابن عبد البر على هذا لكن باستثناء لا شك انه ليس ب صحيح وانه باطل وانه يفتح باب شر مستطير لأن من اراد ان يدعي النبوة ساعا له ان ان يستدل بهذا الاستثناء -

00:50:48

لك محمد ابن سعيد المصلوب خرج له الترمذى نعم. ومنهم قوم وضعوا الحديث لهوا يدعون الناس اليه. قال شيخ من شيوخ الخوارج بعد ان تاب ان هذه الاحاديث دين فانظروا من تأخذون دينكم فان كنا اذا هويانا امرا هويانا -

00:51:14

اذا هويانا امرا صيرناه حديثا و منهم جماعة وضعوا الحديث حسبة كما زعموا. هذا موجود في كتب علوم الحديث المتقدمة كفاية ومحدث الفاصل وغيرها لكن ومخالف لما عرف عن الخوارج من تحريم الكذب -

00:51:49

على احد الناس وانه كبيرة وانه مخرج من الملة فهو ايضا مروي عن رجل من القدرة من القدرة وعلى كل حال ابعد الكفر ذنب نعم يدعون الناس الى فضائل الاعمال كما روي عن ابي عصمة نوح ابن ابي مريم المرزى ومحمد بن عكاشة -

00:52:14

الكرمان واحمد بن عبيد الله الجويباري وغيرهم قيل لابي عصمة من اين لك واقرمه عن ابن عباس في فضل سور القرآن سورة فقال اني رأيت الناس قد اعرضوا عن القرآن -

00:52:45

واشتغلوا بفقه ابي حنيفة ومجازى محمد بن اسحاق فوضعت هذا الحديث حسبة قال ابو عمرو يبتغي بذلك الاجر من الله جل وعلا. ليلتفت الناس الى القرآن ويلتفت الناس الى التعبد والزهد وينصرف عن الدنيا -

00:53:05

نسأل الله العافية الرسول عليه الصلاة والسلام يقول في الحديث المتوارد من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار فقال بعضهم ان ما كذبنا عليه انما نكذب له ما كذبنا عليه كذبنا له -

00:53:27

و مما يؤسف له ان بعض المفسرين يذكر هذه الاخبار حتى قال صاحب تفسير البيان شسمه اسماعيل حقي اسماعيل حقي تركي من بروسه قال قد ذكرت هذه الاحاديث لأن الموضوع -

00:53:46

فان كانت صحيحة فيها ونعة وان لم تكن صحيحة فقد قال الاول ان لم نكذب عليه بل كذبنا الان يستدل بقول الافالك الاتيم الذي يكذب متعمدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:54:21

نعم قال ابو عمر عثمان ابن الصلاح في كتاب علوم الحديث له وهكذا الحديث الطويل الذي يروى عن ابي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل القرآن سورة سورة وقد بحث باحث عن مخرجه حتى -

00:54:42

حتى انتهى الى من اعترف بأنه وجماعة وضوه. وان اثر الوضع عليه لبيان. وقد اخطأ الواحدى المفسر ومن ذكره من المفسرين في ايداعه تفاسيرهم ومنهم قول من السؤال والمكتبين والمكتبين. السؤال الشاذين. هم -

00:55:05

ومنهم قول من السؤال والمكتدين يقفون في الاسواق والمساجد فيظهورون على رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث بسانيد صحاح قد حفظوها. فيذكرون الموضوعات بتلك الاسانيد قال جعفر بن محمد الطیالسی صلی اللہ علیہ وسلم بن حنبل ویحیی بن معین فی مسجد الرصافة -

00:55:33

فقام بين ايديهما قاص فقال حدثنا احمد بن حنبل ویحیی بن معین قال انبأنا عبد الرزاق قال انبأنا معمر عن قتادة عن انس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:56:03

قال لا الله الا الله يخلق من كل كلمة منها طائر منقاره من ذهب وريشه هو مرجان واخذ في قصة نحو من عشرين ورقة وجعل احمد ينظر الى يحيى ويحيى ينظر الى احمد. فقال من حدثه بهذا؟ فقال والله - 00:56:23

ما سمعت به الا هذه الساعة قال فسكتا جميعا حتى فرغ من قصصه. فقال له يحيى من حدثك بهذا الحديث؟ فقال احمد بن حنبل ويحيى ابن معين فقال انا ابن معين وهذا احمد بن حنبل ما سمعنا بهذا - 00:56:49

في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان كان ولابد من الكذب فعلى غيرنا فقال له انت يحيى ابن معين؟ قال نعم. قال لم ازل اسمع ان يحيى ابن معين احمق. وما - 00:57:13

الا هذه الساعة. فقال له يحيى وكيف علمت اني احمق قال كانه ليس في الدنيا يحيى ابن معين واحمد ابن حنبل غيرهما كتب عن سبعة عشر احمد بن حنبل غير هذا - 00:57:33

قال فوضع احمدكم على وجهه وقال دعه يقوم فقام كالمستهزئ بهما مثل هذا ما له علاج هذا ما يفيد به نقاش هذا علاجه عندولي الامر نعم فهو لاء الطوائف كذبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن يجري مجراهم - 00:57:54

ان الرشيد كان يعجبه الحمام واللهو به فاهدي اليه حمام وعنده ابو البختري القاضي فقال روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا سبق الا في - 00:58:27

اف او حافر او جناح او فزاد او جناح وهي لفظة وضعها للرشيد فاعطاها جائزة ثانية فلما خرج قال الرشيد والله لقد علمت انه كذاب وامر بالحمام ان يذبح فقيل له ماذا وما ذنب الحمام؟ قال من اجله كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:58:48

فترك العلماء حديثه لذلك ولغيره من موضوعاته فلا يكتب العلماء حديثه قال قلت فلو اقتصر الناس على ما ثبت في الصحاح والمسانيد. وغيرهما من المصنفات التي تداولها لها العلماء وروها الائمة الفقهاء لكان لهم في ذلك غنية وخرجوا عن تحذيره صلى الله عليه وسلم - 00:59:18

عليه وسلم حيث قال اتقوا الحديثعني الا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. الحديث فتخويفه صلى الله عليه وسلم امته بالنار على الكذب دليل على انه كان يعلم انه سيكذب عليه - 00:59:50

فحذاري مما وضعه اعداء الدين وزنادقة المسلمين في باب الترهيب في باب الترهيب ترهيب وغير ذلك واعظمهم ظررا عن زنادقة المسلمين وهو باثبات للاسلام لھؤلاء الزنادقة وانما حسب دعواهم المنضمين والمدعين والمتسببن للاسلام - 01:00:17

نعم ولا الزنادقة انت في عرف المتقدمين او عند في عرض المتاخرين هي النفاق عند المتقدمين نعم واعذر واعظمهم ظررا اقوام من المنسبين الى الزهد. وضعوا الحديث حسبة فيما زعموا - 01:00:46

فتقبل الناس موضوعاتهم ثقة منهم بهم ورکونا اليهم فضلوا واضلوا لما يرون من صلاحهم الظاهر الناس يثرون باهل التبعد والتنسل وهذا موجود عند عامة الناس قد يفضلون من ينتمي الى العلم من اهل العبادة والزهد - 01:01:08

وآآ بمجرد ما يرونـه منهم من الاعمال الظاهرة. وان كانوا وكان مستواهم العلمي اقل لما جاء السائل من البصرة ودخل الحجاز يستفتي فدل على ابن عباس قال ابن عباس رجل مالت به الدنيا ومال بها - 01:01:39

ودل على ابن عمر اقتنع به وسألـه فعامة الناس الذين لا يعرفون حقائق الامور لا شـك انه الظاهر يستهويـهم اذا وجد من اهلـ العلم الراسخـين من هو مفرط في بـغضـ - 01:02:12

النـوافـل للـعبـادـات ووجـودـ من يـلتـزمـ بهاـ ويـكـثـرـ منـهاـ مـنـ هـوـ اـقـلـ لاـ شـكـ انـ العـامـةـ يـفـضـلـونـهـ عـلـيـهـ نـقـفـ عـلـىـ هـذـاـ انـ شـاءـ اللهـ.ـ كـانـهـ طـوـيلـ البرـشـومـ.ـ هـاـ لـاـ طـوـيلـ الثـانـيـ - 01:02:37

اللهـمـ صـلـ وـسـلمـ بـكـرةـ انـ شـاءـ اللهـ بـعـدـ هـاـ؟ـ باـكـرـ المـواـصلـاتـ غـداـ انـ شـاءـ اللهـ قـرـطـبـيـ وبـعـدهـ عـسـىـ انـ نـنـجـ المـقـدـمةـ وـنـحرـصـ عـلـىـ هـذـاـ انـ شـاءـ اللهـ هـاـ المـقـنـعـ وـالـتـفـسـيرـ اـبـنـ كـثـيرـ عـلـىـ مـاـ هـوـ عـلـيـهـ - 01:03:05

ماـ هوـ بـذـمـ اـبـنـ عـبـاسـ لـكـنـ لـوـ تـشـوفـ عـالـمـ مـنـ قـطـعـ لـلـعـبـادـةـ وـالـتـعـلـيمـ فـيـ هـذـاـ الـاسـبـوعـ الـاسـبـوعـ الـقادـمـ كـلـهـ عـلـىـ الجـدـولـ الـاـولـ

المسجد. وتشوف لك واحد له مؤسسات وله شغل بالدنيا. وهو من من اعلم الناس - [01:03:42](#)

الثقة في من ؟ خلك من الطالب من طالب العلم اللي يميز بين هذا عالم وهذا اعلم. لكن ما عندهم الا الظاهر احسن الله اليكم المجتهد المطلق ومجتهد المذهب الذي لا يخرج عن مذهب امامه - [01:04:17](#)

الشافعي اجتهد في مسائل في الروايات في المذهب ويرجح بعضها على بعض بخلاف مطلقا. اما المجتهد المطلق ينظر في المذاهب وغيرها والادلة. ولا يتقييد بمذهب معين كما قال يا شيخ ليس له نسي الوليد - [01:04:42](#)

وخلد من انقرضوا قطعهم قطع الله دابرهم ما زال نسأل خالد بن الوليد وين الا ابو سليمان هذا المراد من الذين كفروا او خلنا نشو夫 ونراجع انقطع ها ؟ انقطع - [01:05:05](#)